



(6) أساليب وطرق ومناهج التقييم

اساليب وطرق التقييم:

- هناك عدة أنواع للتقييم يتم تحديدها وفقاً لمعايير مختلفة، تعكس محور اهتمام الجهة القائمة بالتقييم.
- التقييم طبقاً لمعيار التوقيت : (التقييم القبلي - التقييم المرحلي - التقييم نصف المرحلي - التقييم النهائي)
- التقييم طبقاً لمعيار نوعية المعلومات المطلوبة: (التقييم الكمي - التقييم الكيفي).
- التقييم طبقاً لمعيار فريق العمل : التقييم الداخلي/الذاتي - التقييم الخارجي - التقييم التشاركي - التقييم التاثيري .
- التقييم طبقاً لمعيار محور التقييم: - تقييم الأثر - تقييم النتائج .

■ مؤشرات الاداء KPI - التقييم الذاتي/الداخلي - التقييم الخارجي - التقييم التشاركي - التقييم التآثري - التقييم التشاركي المسبق السريع- تقييم الأثر - نهج الإطار المنطقي - المسوحات الاستقصائية - تحليل التكاليف والمنافع - التقييم بهدف التطوير.

■ يمكن لبعض هذه الأدوات والمناهج أن يكمل أحدها الآخر، أو ان يعمل مستقلا، ويتوقف اختيار ما هو ملائم استنادا الى :- سرعة ومرونة احتياج المعلومات - التكلفة - المهارات - طبيعة/نمط أصحاب المصلحة المهتمين بنتائج المتابعة والتقييم(الادارة العليا) - الاستخدامات التي من أجلها يُزَمَع إجراء المتابعة والتقييم. (محلي/دولي/رقابي).

■ وفيما يلي استعراض لهيكل وسمات أهم تلك الطرق.

I- مؤشرات الأداء - KPI Key performance indicators

- هي عبارة عن مقاييس لـ المدخلات - والإجراءات - والنتائج - والاثـر .
- وتعتبر مشاركة المعنيين (موظفين او مستفيدين نهائين) في تحديد المؤشرات أمراً هاماً لأن الفهم الأفضل سيقود الى استخدام واداء افضل .
- تسم بـ : فعاليتها لقياس الإنجاز/مدى التقدم - سهولة المقارنة (جغرافيا وزمنيا) .
- يعاب عليها : قد يتم وضع مؤشرات ليس لها مصادر بيانات، او لا تتوفر لها بيانات كافية - قد يتم الاضطرار لقبول مؤشرات هامشية وتجاهل اخرى محورية لان كلفة بياناتها ومتطلباتها عالية - قد يتم تحديد عدد من المؤشرات أكبر من اللازم مما يزيد من التكلفة - قد يتم وضع مؤشرات غير معبرة/دقيقة لقياس مدى النجاح المحقق .

2 - التقييم الذاتي/الداخلي : حيث يقوم البرنامج/الخطة بتقييم ذاته (مرآة)، ويقيم ما أنجز وكيف أنجز، وذلك كوسيلة للتعلم وتحسين الممارسة (يحتاج هذا الأسلوب الى أمانة عالية).

3 - التقييم الخارجي: تقييم يقوم به فريق أو شخص أو جهة من الخارج (يتطلب حسن الاختيار).

4 - التقييم التآثري: تقييم ينطوي على تأثر نشاط بين جهة التقييم الخارجي، وبعض العناصر من الداخل (حيث يتم ضم شخص من الداخل إلى فريق التقييم الخارجي).



التقييم الداخلي والخارجي - المزايا والعيوب

البيان	المزايا	العيوب
التقييم الداخلي/الذاتي	<ul style="list-style-type: none">✓ يتسم القائمون بالتقييم بأنهم يألفون العمل والثقافة التنظيمية والأهداف.✓ أحياناً يكون العاملون على استعداد أكثر للتحدث مع أشخاص من الداخل.✓ أسلوب إداري داخلي للتصحيح الذاتي.✓ قد يتقبل العاملون نتائجه وانتقاداته بسهولة أكبر.✓ التقييم الداخلي أقل تكلفة من التقييم الخارجي.	<ul style="list-style-type: none">✓ قد يكون لفريق التقييم مصلحة في التوصل إلى نتائج إيجابية عن العمل أو المنظمة.✓ قد لا يكون الفريق ماهراً أو مدرباً في مجال التقييم.✓ التقييم سيستغرق الكثير من الوقت التنظيمي.
التقييم الخارجي	<ul style="list-style-type: none">✓ من الأرجح أن يكون التقييم أكثر موضوعية.✓ يجب أن يتمتع القائمون به بالمهارات والخبرات التقييمية العالية.✓ أحياناً يكون الناس أكثر استعداداً للتحدث إلى أشخاص من الخارج وليس الداخل.✓ استخدام مقيم خارجي يعطي النتائج مصداقية أكبر ، خاصة إذا كانت إيجابية.	<ul style="list-style-type: none">✓ شخص من خارج المنظمة أو المشروع قد لا يفهم الثقافة السائدة،✓ المعنيون بالعمل مباشرة قد يشعرون بأنهم مهددون من قبل الغرباء فيصبحوا أقل استعداداً للتحدث بصراحة والتعاون في هذه العملية.✓ التقييم الخارجي قد يكون مكلفاً جداً.

5 - التقييم التشاركي: يعتبره البعض شكل من أشكال التقييم الداخلي . وهو يقوم على إشراك أكبر عدد ممكن من المعنيين مباشرة بالعمل كموظفي المشروع، إضافة للمستفيدين منه، أما إذا دُعي خبير من الخارج ، فإنما يقوم بدور المنسق للجهد التقييمي فحسب وليس كجهة تقييم .

■ يتيح هذا الأسلوب الانخراط الفعال لجميع المعنيين والمستفيدين في عملية اتخاذ القرار، وتعطيهم الشعور بالمسؤولية والالتزام بنتائج وتوصيات عملية المتابعة والتقييم،

■ وتساعد الطرق التشاركية في معرفة الحالة الراهنة وأولويات السكان المحليين لاتخاذ إجراءات تدخلية أكثر استجابة وقابلية للاستمرار، كما تساهم في تحديد المشاكل بدقة لحلها بالسرعة الممكنة أثناء التنفيذ .

■ التكلفة: تتفاوت بين منخفضة إلى متوسطة (حسب نطاق المشاركة)

■ المهارات: يتطلب مهارات خاصة لإدارة حلقات التشارك.

■ الميزات: إقامة الشراكات والالتزام المحلي بالمشروعات - مساعدة المشاركين الفاعلين في تصميم المكونات الفنية للتقييم - تعزيز مهارات وقدرات الإدارة والتعلم المحلية - إتاحة المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات ذات الصلة.

■ المساوي: احتمالات عدم موضوعية الاختيار للعناصر المحلية - استغراق مدة زمنية طويلة إذا شارك المعنيين بطريقة مجدية - أقل موضوعية من غيرها من الطرق. (مساحة وجهات النظر والآراء تكون عالية)



تطبيقات حول المنهج التشاركي في المتابعة والتقييم متابعة وتقييم خطة تنمية المجتمعات المحلية .

- يجب التأكيد بداية على مفهوم التخطيط بالمشاركة الذي يعني أن المجتمعات المحلية مُشاركة في كل المراحل: تقييم الوضع ، تحديد المشكلات ، ترتيب الأولويات ، تحديد الاحتياجات التنموية ، إعداد خطط التنمية وكذلك متابعة وتقييم هذه الخطط .
- وهي تُمكن المجتمع المحلي من بلورة النتائج المتحصل عليها من تقييم الوضع بالمشاركة وتحويلها الى مشاريع نابعة من احتياجات المجتمع وقابلة للتنفيذ .
- وبذلك يمكن تحديد خطوات ومسؤوليات التخطيط بالمشاركة على النحو التالي:-

- بلورة نتائج تقييم وتحليل المعطيات والأوضاع - بالمشاركة
- تحديد وتحليل المشكلات وترتيب الأولويات -مختصين/معنيين
- تقدير الاحتياجات التنموية - مختصين/معنيين
- إعداد خطة تنمية المجتمع - مختصين/معنيين
- متابعة وتقييم الخطة - بالمشاركة

خطة تنمية المجتمع المحلي.

- هي وثيقة تتضمن إطاراً عاماً للمشكلات والاحتياجات والأنشطة المطلوب القيام بها في المجتمع المعني لتحقيق أهداف معينة.
- ويتم إعداد هذه الوثيقة من خلال عملية " تقييم الوضع بالمشاركة " ، وتم مراجعة خطة التنمية على فترات زمنية متباعدة وهي الأساس لخطة عمل تنمية المجتمع.

خطة عمل تنمية المجتمع

- هي وثيقة تتضمن المشروعات/ الأنشطة/ المهام المطلوب القيام بها بواسطة لجنة / شخص محدد من الهيئة او السلطة العليا .
- في إطار زمني محدد لتحقيق مخرجات تلي احتياجات المجتمع المعني (يشمل ذلك المشروعات الاستثمارية والخدمية على حد سواء) .
- مع ضرورة أن يتم إعداد هذه الخطة في فترات زمنية محددة (كل 6 أشهر مثلا) ومن ثم إجازتها بواسطة الجمعية العمومية شريطة أن لا يتم إعداد أي خطة جديدة الا بعد تقييم الخطة السابقة وكتابة تقرير بنتائج ذلك التقييم .



مكونات/عناصر خطة عمل تنمية المجتمع

- النشاط المطلوب تنفيذه
- المهام المطلوب القيام بها لتنفيذ النشاط
- الموارد المطلوبة لتنفيذ النشاط
- اللجنة أو الشخص المسؤول لمتابعة تنفيذ النشاط
- الفترة الزمنية لإنجاز المهمة (النشاط)
- اي ملاحظات أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ النشاط



تطبيق: نموذج لخطة عمل تنمية المجتمع (ابريل - سبتمبر 2015)

- النشاط : شق ترع فرعية
- المهام المطلوب القيام بها : زيارات للمهندسين .
- الموارد المطلوبة : توفير معدات حفر ونقل - مشاركة أفراد مؤهلين من المجتمع المحلي
- اللجنة /الشخص المسؤل : لجنة الخدمات
- الفترة الزمنية - ابريل - سبتمبر 2015
- الملاحظات :

متابعة خطة عمل تنمية المجتمع

- بعد وضع خطة العمل يتم وضع خطة المتابعة والتي يتم فيها وضع المؤشرات المناسبة والمهام المطلوب القيام بها، كما يتحدد فيها :-
- المهمات ومن سيقوم بها - وكيف سيتم القيام بذلك - ومتى - وكيف تتم متابعة الأدوار والمهام - وكيف يتم قياس الأثر والنتائج
- في عملية المتابعة بالمشاركة يقوم أفراد المجتمع بأنفسهم بالاهتمام بعملية الوقوف على تنفيذ خطة العمل والقدرة على تصحيح مسار الخطة واتخاذ القرار المناسب.



تطبيق: بنغلاديش – المشاركة

■ تطبيق لوظائف الرصد والتقييم: لمشروع التنمية الزراعية الموجه لأصحاب الحيازات الصغيرة

■ حيث جرى تعيين أخصائيين في الرصد والتقييم أثناء بدء العمل في المشروع للعمل مع إدارة المشروع في تصميم وتشغيل نظام الرصد والتقييم.

■ كما تولى أخصائيو الرصد والتقييم أيضا مسؤولية نهج رصد الأثر والتوصل إلى اتفاق بخصوص المؤشرات بمشاركة المنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الأساسيين.



- ولما كان هذا المشروع يركز أساساً على التنمية التشاركية فقد كانت هناك حاجة ماسة للأخذ بنظام الرصد للأثر التشاركي في مرحلة مبكرة.
- واضطلع أخصائيو الرصد والتقييم بمسؤولية وضع وتنفيذ خطة تدريبية للعاملين على مستوى المنطقة والمستوى الميداني حول آليات تطوير العمل التشاركي.

تطبيق: بنغلاديش – المتابعة وتصحيح المسار

- مشروع يستهدف تنوع الناتج الزراعي/المحاصيل وتكثيفها .
- قام بمراجعة منتظمة وتم تقييم أداء طرق الرصد المختلفة، وتم إزالة العقبات القائمة.
- وفضلا عن ذلك قامت هذه الإدارة بعملية تحديث مستمرة لخطط واليات الرصد والتقييم. فبعد أربع سنوات من بدء العمل في المشروع، مثلا، تم الاتي :-

- ✓ استخدام الحاسوب بصورة متزايدة في أنشطة الرصد الروتينية؛
- ✓ زيادة الرصد على المستوى الميداني (بجمع بيانات موحده) بعد تنظيم موظفي المساعدة التقنية الجديدة للرصد والتقييم؛
- ✓ زيادة التركيز على أنواع الرصد والتقييم التشاركية بصورة تدريجية.

تطبيق: الهند - المشاركة

- في مشروع النهوض بأحوال القبائل في المناطق النائية القائم على المشاركة.
- أظهرت المناقشات المشتركة مع سلطات المشروع علي مستوى الولاية، اثناء المتابعة والتقييم :-
- ✓ الحاجة إلي عمليات توفر القدرة علي توثيق التغيرات من قرية إلي أخرى، وإلي إتاحة الموارد لمواجهة الأولويات المتغيرة.
- ✓ الحاجة إلي الدعم لتوثيق الدروس المستخلصة .
- ✓ وبالإضافة إلي ذلك، فقد اقترحت هذه السلطات مراجعة وتعديل نماذج رصد التقدم لإفساح المجال لتسجيل المعلومات النوعية، بالإضافة إلي المعلومات الكمية.
- ✓ وأخيرا فقد اقترحت السلطات مراجعة النماذج لتجنب جمع المعلومات من البيانات التي لم تستخدم في السنوات العشر الأخيرة من التنفيذ .

(6) منهج التقييم التشاركي المسبق السريع:

■ يُسم بكونه سريع ومنخفض التكاليف، وهو يعتمد على جمع وجهات نظر ومعلومات تقييمية من المستفيدين ومن المعنيين، بشكل يساعد في إتاحة فهم نوعي لما لدى الناس من قيم ودوافع وردود أفعال، وتفسير البيانات الكمية التي تم جمعها، وتوفير معلومات سريعة (والتي قد تكون مطلوبة من أجل عملية اتخاذ القرارات الادارية لمشروع ما بشكل عاجل).

■ ويتم من خلال مقابلة أفراد او مجموعات لديهم الخبرة والمعرفة في الموضوع محل الاهتمام، للإجابة على سلسلة من الأسئلة، وقد يعاب عليه خصوصية مجتمع العينة والنتائج الخاصة به.

■ التكلفة: ترتبط تكلفة القيام بتقييم مسبق سريع، بحجم ونطاق العملية ، وعموما هي تتراوح بين منخفضة أو متوسطة.

■ المهارات : يتطلب إجراء التقييم المسبق السريع، مهارات لإجراء مقابلات، تعتمد على مهارات إدارة الحوار مع مجموعات، وكذلك المشاهدات الميدانية وتدوين الملاحظات.

■ الميزات: إمكانية التنفيذ السريع- التكلفة المنخفضة نسبياً - المرونة لاستطلاع أفكار جديدة.

■ المساوي: صعوبة تعميم نتائج التقييم المسبق السريع لأنها تخص مجتمعات معينة أو مواقع محلية محددة - الدقة والمصدقية أقل.

■ نهج الإطار المنطقي يقوم على فكرة التناول والتحليل القائم على المنطق الطبيعي للتفكير (سبب ونتيجة)، والذي يعتمد على :

- التركيز على التحديد الواضح للعلاقات السببية المتوقعة فيما يتعلق بمراحل سلسلة المشروع او البرنامج المتمثلة في : المدخلات ، والاجراءات، والمخرجات والنتائج، والأثر. وهو الامر الذي يستلزم :-
- تحديد وإيضاح الاهداف (للمشروعات أو للبرامج) .
- تحديد مؤشرات الأداء لكل مرحلة من مراحل السلسلة .
- إعداد خطط عمليات تفصيلية(نظم ولوائح واجراءات تنظيمية) .

• تحديد المخاطر او العقبات التي يمكن أن تعيق تحقيق الأهداف المراد الوصول لها في كل مرحلة (مخاطر مالية/سياسية/فنية الخ) .

• تبسيط أساليب التحليل والبعد عن التعقيد .

• إيجاد الأساس الموضوعي في متابعة وتقييم الأنشطة .

• انخراط الشركاء والمعنيين في تحديد الأهداف وتصميم أنشطة المتابعة

• معرفة التقدم المحرز وضرورة اتخاذ الإجراءات التصحيحية أول بأول .

• التكاليف: يمكن أن تكون تكلفته منخفضة أو متوسطة تبعاً لعمقه ولمستوى

المشاركة

الميزات:

- المشاركة من كافة المعنيين في عملية التخطيط والمتابعة.
- ضمان قيام متخذي القرار بطرح الأسئلة الأساسية وتحليل الفرضيات والمخاطر بشكل علمي (منطقي).
- ضمان فعالية عالية في توجيه عمليات التنفيذ والمتابعة والتقييم.

المساوئ:

- لا يتماشى مع تغير الواقع إن لم يجر تحديثه واستكمالته أثناء التنفيذ
- غالباً يوجد ضرورة لاستمرارية المتابعة والتدريب.

تطبيق: نهج الإطار المنطقي:

■ «الإطار المنطقي»: يقوم على (تحديد المدخلات وتحديد العمليات او الإجراءات، ثم تحديد المخرجات والنتائج، ثم تحديد الاثر النهائي على متلقي الخدمة المستهدف).

تطبيق.

■ الهدف: وضعت وزارة التعليم هدف: «تعميم التعليم الابتدائي».

■ في هذه الحالة، فقد اتفق ان المدخلات الأساسية التي ستسهم في تحقيق الهدف هي «الموارد البشرية».

■ وستضمن العمليات اتخاذ إجراءات نحو:-

- مراجعة مدى ملائمة التوزيع الجغرافي للمدرسين على كافة الأقاليم
- مراجعة عدد المدرسات في المدارس التي تقل فيها معدلات التحاق الفتيات.
- مراجعة معدلات غياب المدرسين.
- إضافة لذلك الموارد المالية بما تتضمنه من مؤشرات الموارد والحوافز المالية في الموازنة الجارية لمرتبات المدرسين والمدرسات الحاليين والمتوقع زيادتهم.
- ثم يتم تقييم الاجراءات ومدى تحقق النتائج والاثر والهدف المرجو من البرنامج.

تطبيق:

- الهدف : وضعت وزارة التنمية الادارية هدف "اصلاح وتطوير نوعية/جودة الإدارة العامة" – وهو الهدف الذي سيتم من خلال استهداف تعظيم معدلات مشاركة المرأة في الخدمة المدنية".
- وقد اتفق أن المدخلات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف هي الموارد البشرية مثل "نصيب المرأة في التوظيفات الجديدة".
- أما عن العمليات التي ستجرى لتحقيق ذلك فتتمثل مؤشراتها في :-

- وضع معايير توظيف جديدة تعترف بإسهامات المرأة .
- وضع سياسة مرنة تسمح للمرأة بمزيد من الحرية في اختيار ساعات العمل .
- مراعاة خصوصية التزامات المرأة عند وضع برامج التدريب او التطوير، مثل مراعاة قرب مواضع التدريب من السكن خاصة بالنسبة للمرأة حديثة الامومة . . .
(الخ)،

- ثم يتم تقييم مدى تنفيذ تلك الاجراءات، وكذلك النتائج ومدى تحقق الهدف المرجو، (معدل او نسبة وجود او مشاركة المرأة في العمالة او في الادارة العليا) .

(8) قياس الأثر:

هو التحديد المنهجي للآثار سواء كانت (إيجابية/سلبية)، (مقصودة/غير مقصودة)، التي وقعت على الجهات المستفيدة (الأفراد/الأسر/المؤسسات/البيئة)، الناجمة عن تنفيذ نشاط او برنامج تنموي محدد،

وهو يساعد في تحسين حالة الفهم والإدراك الفعلي لمدى وصول الأنشطة للمستفيدين، وتضمن تقييمات الأثر إجراء مسوحات لعدد كبير من العينات،

حيث يتم قياس الأثر على المستفيدين قبل تطبيق المشروع وبعده، أو قياس الأثر على عدة مراحل أثناء التنفيذ، وهو يتضمن توصيفات : تقوم على تقييم او قياس الأثر المسبق القائم على الفروض والتصورات والمحاكاة، وكذلك تقييم/قياس الأثر اللاحق القائم على الاداء الفعلي بما يتطلبه ذلك من إجراء مسوحات لعدد كبير من العينات،

■ حيث يتم قياس الأثر على المستفيدين قبل تطبيق المشروع وبعده، أو قياس الأثر على عدة مراحل أثناء التنفيذ .

■ استخدامات تقييم الأثر: يستخدم في :-

■ قياس النتائج المباشرة بعد تطبيق أي برنامج أو نشاط تنموي، وللتمييز بين تأثير البرنامج/ النشاط التنموي وتأثير أي عوامل خارجية أخرى .

■ المساعدة في تبرير تكلفة نشاط تنموي ما (الكفاءة) .

■ توفير معلومات لاتخاذ قرارات بـ (توسيع/تعديل/إلغاء) مشروع/برنامج تنموي .

■ دعم مستويات المحاسبة والمساءلة عن النتائج المحققة .

الأساليب والطرق الكمية والكيفية لتقييم الأثر:

- يتم إجراء تقييم قياس الأثر من خلال طرق كمية وطرق كمية.
- تعتبر المعلومات الكيفية (مثل فهم الثقافة الاجتماعية السائدة)، هامة جداً من أجل إجراء تقييم الأثر.
- على سبيل المثال، يمكن أن تساعد المعلومات الكيفية في تحديد الطريقة التي يمكن أن يحدث فيها المشروع أثراً أكبر،
- كما يمكن أن تساعد في تحديد أصحاب القرار المحليين أو الأفراد الذين يمكن أن يكون لهم دور في تحديد آلية سير المشروع .

■ في نفس الوقت، المعلومات الكيفية وحدها غير كافية لتقييم ومقارنة الأثر الناتج عن البرنامج أو المشروع.

■ كما انها لا يمكن أن تعطي اجابة واضحة حول تساؤل (ماذا كان سيحدث او ينتج في حال عدم وجود المشروع).

■ لذا فان الطرق الكمية مهمة جداً من أجل كشف أي تحيز احصائي عند قياس الأثر أو اختيار عينة أو مجموعة المقارنة.

■ لذلك فإن المزج بين الطرق الكمية والكيفية يعتبر مهم جداً من اجل إعطاء صورة شاملة عن مدى فعالية المشروع أو البرنامج

أنواع الطرق الكمية لقياس الأثر: قياس الأثر القبلي، وقياس الأثر البعدي:

هناك طريقتين لإجراء تقييم قياس الأثر، الأولى هي قياس الأثر قبل بداية المشروع أو البرنامج،

■ والثانية هي قياس الأثر بعد تنفيذ المشروع أو البرنامج.

■ طريقة قياس الأثر القبلي تحاول قياس الأثر المتوقع للبرامج أو المشاريع المستقبلية (على المجموعة المستهدفة)، وذلك في ضوء الظروف الحالية، ويمكن أن يتضمن إجراء محاكاة بناء على فرضيات عن الأداء الاقتصادي.

■ على العكس، تقوم تقييمات قياس الأثر البعدية بقياس الأثر الحقيقي أو الفعلي للمشروع أو البرنامج (على المجموعة المستهدفة)

■ حيث تعكس طرق قياس الأثر البعدي الواقع وتقيس المنافع المتحققة فعليا .

■ تحتاج طرق قياس الأثر البعدية إلى جمع بيانات عن النتائج الحقيقية للبرنامج، ومعلومات عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت تنفيذ المشروع،

■ لذلك قد تكون هذه الطرق أكثر كلفة من الطرق القبلية.

■ لا تستطيع طرق قياس الأثر البعدية كشف الآلية التي حدث بها التغيير، التي تعكسها النماذج المستخدمة في طرق قياس الأثر القبلي.

■ حيث ان معرفة آليات حدوث الأثر لها أهمية كبيرة في فهم فعالية البرنامج (خاصة من أجل التطبيقات المستقبلية).

■ لذلك من المفيد جداً استخدام الطريقتين معاً ، وهو المزج الذي يساعد في تفسير كيفية حدوث منافع المشروع، خاصة المشاريع التي تطبق على مراحل،

■ والتي تتمتع بقدر من المرونة بحيث يمكن إدخال بعض التعديلات عليها من خلال الدروس المستفادة أو التجربة التي تم الحصول عليها من المقارنة.

صعوبات تقييمات قياس الأثر:

- الأثر الحقيقي لأي برنامج يمكن معرفته من خلال المقارنة بين وضع المستفيدين بعد حصولهم على منافع البرنامج، مع وضعهم فيما لو لم ينفذ هذا البرنامج.
- ولكن في الحقيقة لا يمكن التنبؤ بماذا كان سيحدث لو لم يتم البدء بهذا البرنامج.
- حيث من الممكن ملاحظة أثر البرنامج على المستفيدين من خلال زيادة فرص العمل أو من خلال زيادة الإنفاق مثلاً، ولكن من الصعب معرفة ما إذا كان هذا الأثر ناتج فقط عن المشروع أو البرنامج، فليس من الضرورة أن البرنامج هو المسبب الوحيد لزيادة فرص العمل أو زيادة الإنفاق.

■ لذلك فإن التحدي الأساسي الذي يواجه تقييمات الأثر هي في مقارنة المستفيدين مع عينة أو مجموعة أخرى لتغطية النقص الحاصل في البيانات.

■ هناك طريقتين لتلافي هذا التحدي،

■ الأولى هي مقارنة وضع المستفيدين قبل وبعد البرنامج (مثلاً مؤشرات الدخل أو الإنفاق قبل وبعد البرنامج)

■ الثانية: من خلال مقارنة وضع المستفيدين من البرنامج مع مجموعة من غير المستفيدين الذين كانت لديهم أوضاع مماثلة قبل البرنامج.

الطرق الكمية لتقييمات الأثر:

- هناك طرق كمية / إحصائية مختلفة لقياس الأثر البعدي، تقوم كل منها على فرضيات معينة.
- حيث تختلف فرضيات كل طريقة من هذه الطرق من حيث معالجتها للمشاكل الإحصائية المرتبطة بأسس تحديد العينات محل القياس، ومن أهم تلك الطرق تقدير الاتجاه العام و فرق الفروق ومعادلات الانحدار .

تقييم أداة الأثر:

- تتراوح تكلفة إجراء تقييم لقياس الأثر تبعاً لحجم البرنامج ودرجة تعقيده وجغرافية عملية جمع البيانات.
- يتطلب تقييم قياس الأثر مهارات فنية عالية جداً في تصميم البحوث النوعية والكمية، وإجراء التحليل، وتقديم التقارير اللازمة.
- تستغرق تقييمات الأثر السريعة مدة تتراوح بين 4 - 6 أشهر، بينما يمكن أن يصل تنفيذ تقييمات أخرى لمدة سنتين أو أكثر.

الميزات:

- إن التحليل المنهجي للأثر الناتج عن المشروع أو البرنامج يمكن أن يزيد ثقة المدراء وصانعي السياسات في اتخاذ القرارات اللازمة.
- القدرة على تفسير تأثيرات أكثر مسائل التنمية أهمية، إضافة لإتاحة تقديرات النتائج والآثار المترتبة على المشروع (من فترة لفترة ، او من مجموعة سكانية لأخرى مجموعة ، او من إقليم لإقليم).

المساوئ:

- عدم الحصول على الفائدة المرجوة عند طلب المعلومات بسرعة.
- قد يستلزم كثير من الوقت وتكلفة عالية.

تطبيقات : تقييم الأثر

■ **هدف التقييم:** تحديد أهم المتغيرات التي تساعد على تطوير المهارات الأساسية والشخصية عند الطلاب وعلى كيفية زيادة وعيهم حول أهمية اختيار ريادة الأعمال أو العمل الخاص كمهنة مفضلة في المستقبل .

■ **منهجية التقييم :** توزيع استبيان لمجموعتين من الطلاب ، وذلك على مرحلتين قبل بدء البرنامج التدريبي في بداية السنة الدراسية وبعد انتهائها .

■ المجموعة الأولى كانت في مدارس يُطبَّق فيها البرنامج (Program Group)

■ والمجموعة الثانية في مدارس لم يُطبَّق فيها البرنامج (Comparison Group) .



■ الفترة الزمنية: 9 أشهر (السنة الدراسية).

■ الفئة المستهدفة: طلاب بعمر ما بين 18-24 سنة، وهم نفس الطلاب الذين تم توزيع الاستبيان عليهم قبل بدء البرنامج وبعده.

■ مكان الدراسة: تُقدَّم الاستبيان في 23 مدرسة في خمسة محافظات.

■ تم تحديد الأسئلة الخاصة لكل من مؤشر من المؤشرات التالية:

• ريادة الأعمال كمسار مُفضَّل في الحياة المهنية.

• المعرفة بعالم الأعمال.

• الصعوبات التي يمكن مواجهتها أثناء تأسيس عمل جديد.



■ تم تطبيق طريقة التحليل الفرق بين الفروقات " Difference in Differences " "DID" لكل مؤشر على حدة. وذلك:

✓ بحساب فرق المتوسطات لمجموعة الطلاب الذين حضروا البرنامج (Program Group) قبل وبعد تطبيق البرنامج " ΔX " لكل مؤشر.

✓ ثم حساب فرق المتوسطات لمجموعة الطلاب الذين لم يحضروا البرنامج (Comparison Group) قبل وبعد تطبيق البرنامج " ΔY ".

✓ وأخيراً يتم تطبيق المعادلة التالية: $DID = \Delta X - \Delta Y$.

- ويهدف إثبات الدلالة الإحصائية لنتائج ال Difference in Differences الناتجة، تم إنشاء متغيرات جديدة في قاعدة البيانات. تمثل هذه المتغيرات الفرق ما بين (قبل وبعد) لكل مؤشر على حدة.
- ومن ثم تمت مقارنة المتوسطات للمتغيرات الجديدة بالنسبة لكلا المجموعتين (Comparison, Program).
- كما تناول التحليل قياس الأثر على مستوى كل من الذكور والإناث، ومكان الإقامة (المحافظة).

■ أظهر التحليل وجود أثر إيجابي (ذو دلالة إحصائية) للبرنامج على الطلاب الذين حضروا البرنامج فيما يتعلق بزيادة وعيهم حول الصعوبات التي يمكن أن تواجههم عند البدء بتأسيس عمل جديد . وذلك بعد مقارنتها مع المجموعة الشاهدة من الطلاب .

■ وكان للبرنامج تأثير إيجابي في زيادة عدد الذين اختاروا ريادة الأعمال كعمل مفضل لديهم فور انتهائهم من المرحلة الدراسية عند الطلاب الذين حضروا البرنامج .